

## إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية

أ.د. محمد معوض إبراهيم  
 أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس  
 د. نهى عاطف العبد  
 رئيس قسم الإنتاج الإذاعي والتليفزيوني الأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام  
 محمود محمد محمد عبدالحليم  
 مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال بالمعهد

## المخلص

**مشكلة الدراسة:** يمكن بلورة المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي التالي ما مدى إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية؟.

**اهداف الدراسة:** الوقوف على ملامح أحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية عينة الدراسة.  
**نوع الدراسة ومنهجها:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى معرفة أحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميداني وذلك لمسح عينة الدراسة من (١٨- ٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية.  
**مجتمع وعينة الدراسة:** يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة جمهور المراهقين في الجامعات المصرية، وقام الباحث بسحب عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مبحوثاً ذكور، إناث، وتقسيمها بأسلوب التوزيع المتساوي على الجامعات المصرية المختلفة، والذي يتراوح أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، بواقع ٢٠٠ مفردة من جامعة الزقازيق، و ٢٠٠ مفردة من جامعة فاروس، و ٢٠٠ من جامعة الأزهر.

**ادوات الدراسة:** صحيفة الاستبيان، للتعرف على أحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية عينة الدراسة.  
**خاتمة الدراسة:** خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسي المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بصفة منتظمة وفي المقابل لا يحرصون بنسبة منخفضة جداً. أيضاً جاء استخدام نمط العنف الجماعي بنسبة كبيرة في غالبية المشاهد مقارنة بنمط العنف الفردي. كما خلصت الدراسة إلى وقوع العديد من أحداث العنف السياسي كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية بنسبة مرتفعة على النظام السياسي والحكومة ثم على أفراد الشعب المصري ثم جاء أفراد الأمن ومقارهم من سجون ومراكز ثم الأشخاص اعتباريين ثم جاء الطلاب داخل الحرم الجامعي وأخيراً جاء أفراد من دولة.

**The Adolescents Perception about the events of political violence in soap operas and movies offered by satellite**

**Problem:** The problem can develop research in the next major question how adolescents understand the image of the marginalized in movies made satellite? .

**Objectives:** to stand on the features of the media image of the marginalized in movies offered by satellite study sample.

**Type and its Approach:** This study is of descriptive studies; as it seeks to know the media image of the marginalized offered by movies on satellite channels, and the understanding of adolescents for this image, used the study methodology of sample surveys in the field and to survey a sample of the study (15- 18) years old representative of the Egyptian schools to see how adolescents understand the image of being marginalized as a result of the movies offered by satellite "sample study".

**Community and Study Sample:** a human society in this study teenage fans in the Egyptian schools, and the researcher withdraw a random sample of 400 (Male, Female) , and divided in a manner equal distribution to schools of different Egyptian, which ranges in age from (15- 18) years, by 200 Single of the Eastern Province, and 200 Single to Cairo.

**Tools:** newspaper questionnaire, to find out the mental image they have formed for the marginalized through exposure of the movies offered by the various satellite channels.

**Conclusion:** The study concluded that the respondents are keen on watching the events displayed Bdrama political movies and soap operas on a regular basis of political violence in return, they are not keen very low rate. Also came pattern of collective violence used by a large margin in the majority compared to the pattern of the individual scenes of violence. The study concluded to the occurrence of many events of political violence as presented films and political soap operas up by the political system and the government then to members of the Egyptian people and security personnel and their premises of prisons and detention centers, and the persons legal persons came and then the students came on campus and finally came members of the state.

يستهدف الإعلام تزويد الشعوب بالقيم الثقافية وتشكيل الملامح الحضارية للمجتمع عن طريق تقديم المعارف وتفسيرها والتعليق عليها، مع تكوين الذوق الفني والحضاري، والتسلية بأن القضية ليست في رفع مستوى البرامج الاتصالية والإعلامية فقط، وإنما القضية في التوجه السياسي، والفكرى والأيدولوجي للرسائل الإعلامية، وكذلك في البنية الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يتشكل بها النظام السائد. فهذه الرسائل ما هي إلا أدوات أيديولوجية لإعادة إنتاج هذه الأنبيئة. ويمكن للإعلام بدعم الديموقراطية من خلال تدعيم الثقافة السياسية بما تضمنه من قيم ومعارف سياسية، وهي بذلك تمارس دوراً مهماً في عملية التنشئة السياسية حيث تزود الأفراد بالمعارف السياسية وتمي لديهم الاتجاهات السياسية التي تنشدها الدولة.

ويشهد الواقع المصري أشكالاً متنوعة من العنف، أصبحت واسعة الانتشار لدرجة أن الحديث عنها أصبح أمراً طبيعياً، وتمثل هذه الظاهرة في جوهرها انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان قد تصل إلى حد المساس بأولى هذه الحقوق مثل الحق في الحياة، ويعد العنف تعبيراً عن خلل في سياق صناعته على المستوى النفسي أو الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، دفعة هذا السياق الذي يعانیه نحو استخدام العنف، متوهماً أن خيار العنف والقوة سيوفر له كل متطلباته، أو محققاً كل أهدافه. ولقد شكلت الأحداث السياسية المصرية في الفترة الأخيرة قبيل ثورتى يناير ويونيو عاملاً ملهماً لدى كتاب الدراما لتصبح مادة خصبة عند كتابة أعمالهم الدرامية التي غلبت عليها المنافسة بين هؤلاء الكتاب من ناحية وبين القنوات الفضائية الخاصة من ناحية أخرى، حيث شهدت الدراما التلفزيونية صراعاً ومنافسة من قبل منتجيتها وفي سبيل ذلك تناولت واهتمت الأعمال الدرامية بالأحداث السياسية المصرية، والظروف الاقتصادية في المواسم الدرامية، في محاولة جادة للتأريخ لتلك الأحداث ورصدها وتقديمها في صورة تماثل الواقع والحقيقة وبيان وجهات النظر المختلفة بشأنها.

#### مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يعد المضمون الدرامي أحد أهم المضامين التي تحظى باهتمام الجمهور ومشاهدته، كما تعد المواد الدرامية من أكثر المواد التي تترك تأثيرها في إدراك الجمهور للواقع السياسي والاجتماعي، مما يجعلها الأقرب إلى الإنسان الذي يجد فيه الترفيه والإشباع الذهني ومناقشة القضايا والموضوعات المختلفة وعرض التجارب البشرية العميقة، كما تؤكد الدراسات السابقة أن الجمهور يدرك الواقع المحيط بشكل أقرب للمعالجة الدرامية التي تقدمها القنوات الفضائية.

وفي ضوء معالجة القنوات الفضائية المصرية لأحداث ثورة ٢٥ يناير وامتدادها في ٣٠ يونيو وانعكاساتها على الواقع المصري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً نجد الواقع المصري قد تغير في كافة النواحي وانعكس ذلك على معاشية الجمهور المصري وخاصة المراهقين للعنف السياسي، وبالتالي يمكن بلورة مشكلة الدراسة في اختبار العلاقة بين التعرض لهذه الدراما التلفزيونية وإدراك العنف السياسي لدى المراهقين، مع دراسة المتغيرات والعوامل الوسيطة التي يمكن أن تؤثر على العلاقة بين هذين المتغيرين.

#### أهمية الدراسة:

تتبع الأهمية البحثية في ضوء الاعتبارات الآتية:

١. إلقاء الضوء على مشكلة بالغة الخطورة على المجتمع وهي تناول الأحداث السياسية في المجتمع المصري وخاصة لدى فئة المراهقين فمنهم سيكون القادة والسياسيين والمفكرين ومستقبل المجتمع، وتكمن تلك الخطورة في أن يصبح هؤلاء الشباب منزولين سياسياً غير قادرين على المشاركة في الحياة السياسية المصرية، أو أن يتجهوا لممارسة العنف السياسي مستقبلاً.
٢. تنطلق هذه الدراسة في إطارها النظري من اختبار فروض نظرية ذات الصلة بموضوعها: نظرية الغرس الثقافي، والتي يرى منظروها أن وسائل الإتصال الجماهيرية وعلى رأسها التلفزيون تحدث أثراً قوية على إدراك الناس للعالم الخارجي، وخاصة أولئك الذين يتعرضون لتلك الوسائل لفترات طويلة ومنظمة.
٣. لذا بات دراسة العلاقة بين التعرض لمضمون الدراما التلفزيونية التي تعرضها القنوات الفضائية وتناول الأحداث السياسية لدى المراهقين من خلال دراسة عملية توضح أسباب المشكلة وكيفية التصدي لها وتوجيهها إعلامياً من الموضوعات المهمة التي تستحق الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

١. تتمحور الدراسة حول هدفين رئيسيين وهما:  
الوقوف على ملامح المعالجة الدرامية للأحداث السياسية في مصر المعروضة بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.
٢. التعرف على مدى إدراك المراهقين للعنف السياسي في مصر من خلال تعرضهم للدراما بالقنوات الفضائية عينة الدراسة.

#### الإطار النظري للدراسة:

٣ أسباب العنف السياسي ومثيراته: تتعدد أسباب العنف وتتعدد مصادره ومثيراته وتتعدد بالتالي أشكاله وصوره وتباين وتتفاوت في المدى والنطاق والآثار التي تتجم عن كل منها، ويعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة، وما نحن نعرض للملامح الأساسية لتلك الأسباب:

١. عدوانية الغريزة للطبيعة البشرية: يرجع البعض أعمال العنف والميل إلى العدوان إلى غريزة فطرية في الطبيعة البشرية، فالإنسان الذي أفلت منذ زمن حديث نسبياً من أسر مملكة الحيوان لا يزال ذو علاقة وثيقة بها ولم يتخلص بعد من مورثاتها التي تجعل بني البشر أكثر ميلاً إلى العنف وتقوى فيهم الرغبة في السيطرة على الآخرين.<sup>(١)</sup>
٢. الآثار السلبية للتقدم العلمي والتكنولوجي: يرجع فريق من العلماء والباحثين العنف إلى التأثير السلبي للثورة العلمية والتقنية، وهذا الاتجاه يعرف بالاتجاه التكنولوجي، فالعنف إن- ووفقاً لهذا الاتجاه- يأتي بدرجة أساسية من تكتيك (تقنية) الإنتاج والتقدم العلمي والتكنولوجي، ومن أقطار هذا الاتجاه عالم الاجتماع الكندي ماك لوهان McLuhan الذي يرى أن كل مظاهر العنف الحالي إنما تقع مسؤوليتها على كاهل التقدم التكنولوجي والعلمي ويقول آرون "إن انفجار العنف في العالم المعاصر هو الثمن المرتفع الذي يجب أن تدفعه البشرية لقاء تقدم الحضارة".
٣. الأفكار الثورية التحررية: يرجع الكثيرون ظهور واتساع نطاق العنف إلى الأفكار الثورية والتحررية التي شهدتها أقطار عديدة ومن ثم أدت هذه الأفكار إلى اعتماد المزيد من أعمال العنف لتحقيق الاستقلال والتخلص من السيطرة الأجنبية.<sup>(٢)</sup>
٤. السيطرة والعدوان: غالباً ما يستعمل العنف والعدوان Aggression على أنها مترادفان، إذ يعد العنف صورة نوعية من صور العدوان بين أفراد ينتمون إلى جماعات مختلفة، ويحكم هذا العدوان أشكال التنافس والصراع العديدة بين هذه الجماعات، ومن ثم يرتبط مفهوم العنف بالعدوان الجماعي في علاقته بأساليب التخاطب الجماهيري التي تؤدي الدور الأكبر في نشأته.<sup>(٣)</sup> ويعرف العدوان بأنه نشاط هدم تخريبي يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق مادي حسي وإما عن طريق الاستهزاء والسخرية.<sup>(٤)</sup>
٥. الانفجار السكاني: يرجع البعض أعمال العنف في الحياة الاجتماعية إلى الانفجار السكاني الملحوظ في الآونة الأخيرة حيث يترتب على الكثافة السكانية العالية انتشار أعمال ومظاهر العنف التي يمكن أن تقع بين الأفراد أو بين الجماعات وذلك نتيجة لانتشار البطالة وانخفاض مستويات المعيشة والخدمات العاملة التي يحظى بها الفرد.
٦. التفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية:<sup>(٥)</sup> يرجع أعمال العنف إلى التفاوت في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية كالتفاوت في الثروة والدخل والمركز وما يستتبع ذلك من تفاوت في مستويات المعيشة والجوانب السياسية فيعد هذا التفاوت عاملاً لقيام العنف لاسيما في المجتمع الواحد.
٧. الاضطهاد والإحساس بالظلم: الاضطهاد يكون سبباً أو دافعاً للعنف، فحيث يشعر البعض أنهم دون مستوى البشر وأن إنسانيتهم قد سلبت منهم وحيث يكون الفرد محروماً بدرجة كبيرة من التمتع بحقوقه الأساسية أو عندما يحدث اعتداء على بعض أو كل تلك الحقوق حينئذ يكون الفرد أو الجماعة على قناعة بإقدامه على ممارسة العنف باعتباره السبيل الذي سوف يغير من تلك الأوضاع.
٨. الكبت وغياب الحريات: يرى بعض المنظرين الثوريين أن فئة واحدة من القيم مهياة للعنف السياسي أو على الأقل لوجهها الثوري والقيمة الكامنة وراء ذلك،

إطارها استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي، واستخدم في ذلك المقابلة الشخصية المقننة وتحليل المضمون كأدوات لجمع البيانات المطلوبة، وطبقت الدراسة على مجموعة من الصحف الحزبية والقومية مثل مايو، الوفد، الشعب، روز اليوسف، الأهرام، وذلك في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ كما طبقت المقابلة الشخصية المقننة مع مجموعة من الصحفيين الحزبيين. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن ظاهرة العنف السياسي تعرفها كل المجتمعات وإن كانت بدرجات وأشكال مختلفة ولأسباب متباينة، ويتمثل الاختلاف بين المجتمعات في الأسباب الحقيقية للعنف السياسي. وجاء حجم اهتمام الصحف الحزبية بموضوع العنف السياسي في المجتمع المصري مرتفع على صفحات الجرائد القومية والحزبية، حيث جاءت صحيفة الأهرام أكثر الصحف اهتماماً بقضية العنف السياسي، يليها في الترتيب الثاني روز اليوسف ثم مايو ثم الوفد.

٢. دراسة شيماء صبحي محمد (٢٠٠٨) وعنوانها "انعكاس الدراما التليفزيونية على إدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي، دراسة تحليلية وميدانية".<sup>(١١)</sup> وهدفت الدراسة التعرف على شكل الواقع السياسي المقدم في الدراما التليفزيونية ومدى التطابق بين الواقع السياسي الفعلي والواقع الدرامي. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح حيث استخدم في ذلك الاستبيان وتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات المطلوبة وقد تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية بسيطة من طلاب الجامعة قوامها ٤٠٠ مفردة مع المقارنة بين طلاب جامعتي القاهرة والمنيا بالإضافة إلى دراسة تحليلية على عينة من المسلسلات التليفزيونية قوامها ٨ مسلسلات تليفزيونية. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: عدم وجود علاقة ارتباطية بين التعرض للدراما السياسية وإدراك واقعية المضمون السياسي. كما توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين كلاً من النشاط القبلي والنشاط البدني من ناحية، وإدراك واقعية المضمون السياسي من ناحية أخرى. وتوجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية بين دوافع المشاهدة النفسية- الطقوسية، وإدراك واقعية المضمون السياسي المقدم في الدراما السياسية. ولا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الديموجرافية وإدراك واقعية المضمون السياسي المقدم داخل الدراما.

٣. دراسة هاجي هاسن Bin Hj Hassan, and Others (2009) وعنوانها "تأثير مشاهدة أفلام العنف على اتجاهات المراهقين في المرحلة المتوسطة من التعليم (١٣-١٧) سنة بالمدارس الدولية في كوالالمبور بماليزيا".<sup>(١٢)</sup> حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاهدة أفلام العنف على اتجاهات المراهقين في المرحلة المتوسطة من التعليم (١٣-١٧) سنة، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية التي استخدمت المنهج شبه التجريبي وقد اعتمدت الدراسة على أداة الملاحظة لجمع البيانات الخاصة بالمجوهين أثناء تعرضهم للأفلام التي تحمل مشاهد العنف عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المراهقين في ماليزيا يشاهدون أفلام العنف بكثافة من خلال الاسطوانات السي دي والدى في دي. وعند مقارنة كثفي وقليل المشاهدة لهذه الأفلام نجد أن كثافة المشاهدة تؤدي إلى تقبل المراهق للعنف في الواقع واعتباره سلوكاً طبيعياً وعادياً وأن سلوك المراهق أصبح يتسم بالعدوانية تأثراً بالمشاهدة الكثيفة لأفلام العنف.

٤. دراسة صالح وآخرون Sallah, et.al. (2009) وعنوانها "تأثيرات مشاهدة العنف في الأفلام السينمائية وعلاقتها باتجاهات أطفال المرحلة المتوسطة نحو العدوان".<sup>(١٣)</sup> هدفت الدراسة إلى معرفة عما إذا كانت هناك علاقة بين التأثير الناتج من مشاهدة الأفلام العنيفة واتجاهات صغار المراهقين نحو العدوان، وتحديد مستوى التأثير الناتج من مشاهدة الصغار للأفلام العنيفة، وأيضاً مقارنة الاختلافات في الاتجاهات نحو العدوان بين الصغار الذين يشاهدون الأفلام العنيفة وأولئك الذين لا يشاهدونها من ناحية، ومن ناحية أخرى بين هؤلاء كثفي مشاهدة تلك الأفلام وقليل مشاهدتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح حيث استخدم في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة وقد بلغت عينة الدراسة ٢٦٠ طفلاً من المراهقين في الفئة العمرية من (١٣-١٧) سنة تم اختيارهم من ٧ مدارس دولية في كوالالمبور، وتم استخدام صحيفة الاستبيان لقياس العوامل الديموجرافية، وعادات مشاهدة التليفزيون، ومقياس الميل نحو العنف المتلفز، ومقياس الاتجاهات نحو العدوان. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أثبتت

وهي بالنسبة لماركس القيمة الاقتصادية، بينما يعزو أرنديت Arendt الثورة إلى كبت الطموح إلى الحرية ويرى إدواردز Edwards وبيتي Pette وسوركين Soreken، أن كبت أي من جميع القيم البشرية يؤدي إلى العنف السياسي.<sup>(١٤)</sup> وقد اجمع العديد من الأكاديمين والمثقفين على أن غياب الحرية والديمقراطية يمثل سبباً رئيساً في إثارة العنف.<sup>(١٥)</sup>

## ٣ أنواع العنف السياسي:

١. العنف السياسي الحكومي: وهو الذي يمارسه النظام الحاكم عن طريق أجهزة ومؤسسات الأمن كالجيش والشرطة بهدف ضمان استقرار النظام وتقليص دور وحجم القوى المعارضة للنظام. ومن أهم أساليب (أشكال) العنف السياسي الرسمي: (إعلان حالة الطوارئ، الاعتقال السياسي، أحكام الحبس والإعدام والأشغال الشاقة المرتبطة بقضايا سياسية، استخدام وحدات من الجيش أو الأمن للقضاء على أعمال العنف السياسي الداخلي).

٢. العنف السياسي الشعبي: وهو الذي يمارسه بعض المواطنين ضد النظام الحاكم بهدف التأثير على بعض السياسات والقرارات التي تمس بمصالح هذه الفئات أو الحصول على مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية أو تغيير النظام السياسي برمته وهنا يبرز التغيير الثوري. ومن أهم أساليب (أشكال) العنف السياسي الشعبي: (المظاهرات، أحداث الشعب، التمرد، الإضراب، الاعتقال ومحاولات الاعتقال، الانقلابات ومحاولات الانقلاب، الثورة).

٣. العنف في الدراما التليفزيونية وتأثيره على المراهقين: إذا كانت الدراما تحاول نقل صورة عن الواقع الاجتماعي فمن ضمن هذه الصور ما تقدمه عن العنف وقد اقتنع جرينر بأن قوة التليفزيون تأتي من المحتوى الرمزي للحياة الواقعية المقدمة في الدراما، إذ يرى جرينر أن العنف أكثر الوسائل الدرامية بساطة ووفرة لإظهار المنتصر في لعبة الحياة وقواعد تلك اللعبة. كما يجسد العنف الصراع الذي يعتبر روح الدراما ويرى المنتجون والمخرجون والمؤلفون أن العنف هو ما يسعى وراءه الجمهور.

ويبالغ التليفزيون اليوم كثيراً في تقديم العنف، كما أنه يهيئ الأذهان لقبوله وذلك من خلال إبراز بعض الاتجاهات غير الاجتماعية وبأسلوب خيالي يزيد شهية المشاهد لقبول هذا العنف، الذي يتم تقديمه في قالب مسلي مع إيجاد المبررات لكي يتسامح المشاهد إزاء بعض أساليب العنف المصور وأنماطه.<sup>(١٦)</sup>

ويعد الشباب الجمهور الأول للأفلام التي تسعى إلى اجتذابهم بشتى الوسائل، وبما أن مرحلة الشباب تعد مرحلة بلوغ التضج الجنسي والفسولوجي ولما كانت الطاقة المتزايدة للدافع الجنسي قد تزيد دوافع العدوان فإننا نجد بعض الأفلام السينمائية تشغل هذه الدوافع بما تعرضه من مشاهد الجنس والعنف وقد تؤثر هذه المشاهد على اتجاهات الشباب وسلوكهم، ومع انتشار الأفلام وكثرة التعرض لها وتراجع دور الرقابة أحياناً أمام جراً المنتجين في تقديم أفكار جديدة وجريئة وتقديم سلوكيات قد تتعارض مع واقع المجتمع وقيمه ومع تعرض أعداد كبيرة من الشباب للأفلام بصورة شبه يومية مع غياب دور الوالدين أو تراجعهم لانشغالهم بالسعي لاكتساب الرزق يخشى البعض أن تكون الأفلام من أحد الأسباب الرئيسة لانحراف الشباب كما يخشون من أن يقلد الشباب بعض السلوكيات المنحرفة التي قد يشاهدونها في الأفلام والتي تكون من قبيل السيناريو المعد مسبقاً، مما قد يؤدي بالشباب إلى الانحراف أو القيام بسلوكيات تتعارض مع القيم الأساسية في المجتمع.<sup>(١٧)</sup>

## الدراسات السابقة:

تعرض الباحث لمجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة منها:

١. دراسة إمام عبدالقادر المكاوي (٢٠٠٧) بعنوان "الإعلام الحزبي والعنف السياسي- تحليل مضمون بعض رسائل الإعلام الحزبي حول ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري".<sup>(١٨)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإعلام الحزبي في حل مشكلات وقضايا المجتمع المصري، وكذلك التعرف على دور الإعلام الحزبي في إثارة أو تهدئة التيارات الفكرية المؤيدة للعنف وأساليب معالجته لهذه القضية، كذلك دراسة موقف الأحزاب من قضية العنف السياسي ومدى تعبير صحافتها عن الموقف والتعرف على طبيعة الرؤية التي من خلالها تطرح الصحف الحزبية القضايا الخاصة بالعنف السياسي، وكذلك التعرف على رؤية الصحفيين الحزبيين لظاهرة العنف السياسي وأساليبهم في مواجهتها، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي

مشاهد العنف التي تعرضها دراما الأفلام والمسلسلات لتحقيق أهداف سياسية أو أهداف اجتماعية لها أبعاد سياسية والتي تتضمن مشاهد التدمير والتعذيب والقتل والذبح وتفتيز الإعدام واستخدام الأسلحة النارية والقنابل والإضراب والثورات وأعمال الشغب والمظاهرات والحروب والعمليات الإرهابية والاعتقالات سواء كان هذا العنف من الأفراد أو الجماعات إلى الدولة أو العكس.

#### نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية؛ حيث تسعى إلى معرفة إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية، وتستخدم هذه الدراسة منهج المسح بالعينة الميداني وذلك لمسح عينة الدراسة من (١٨-٢١) سنة ممثلة للجامعات المصرية.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشري في هذه الدراسة في جمهور المراهقين من الذكور والإناث في المرحلة العمرية (١٨-٢١) سنة أي فترة المراهقة المتأخرة، وهي المرحلة العمرية المقابلة لمرحلة التعليم الجامعي بمحافظة القاهرة والشرقية والإسكندرية، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة في المرحلة العمرية (١٨-٢١) سنة، بأسلوب التوزيع المتساوي من الطلاب المقيدون بكلية جامعة الأزهر، الزقازيق، فاروس، من طلاب الفرق المختلفة، وقد تم تحديد اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية غير المنتظمة لتمثيل كافة متغيرات الدراسة وبدوا عينة ممثلة للمراهقين، وقد تم تحديد العينة بواقع ٦٠٠ مفردة موزعة بواقع ٢٠٠ مفردة لكل جامعة، وقد راعى الباحث في ذلك أن تكون نسبة الذكور مساوية لنسبة الإناث، حيث تم سحب ٢٠٠ مفردة من كل جامعة موزعة بين ١٠٠ مفردة للذكور في مقابل ١٠٠ مفردة للإناث.

#### أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان: من إعداد الباحث بتطبيقها على عينة من المراهقين موضع الدراسة وذلك للتعرف على إدراك المراهقين لأحداث العنف السياسي في المسلسلات والأفلام السينمائية التي تعرضها القنوات الفضائية.

اختبار الصدق والثبات لصحيفة الاستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير في صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قام الباحث باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وذلك للحكم على مدى صلاحية الأسئلة ووضوحها وصلاحية الاستمارة للتطبيق، وقد قام الباحث بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة (المحكمين) وأصبحت في شكلها النهائي. وللتأكد من ثبات الاستبيان قام الباحث بإعادة تطبيق الاستمارة على ٥% من العينة الأصلية كما استعان بعدد من الزملاء لإعادة التطبيق على ٥% من العينة الأصلية، أي أن إعادة التطبيق قد تمت على ١٠% من عينة الطلاب وحساب معامل الثبات وجاءت درجة الاتفاق مرتفعة بين الباحثين من ناحية والباحث مع نفسه من ناحية أخرى وبذلك على ارتفاع مستوى الثبات وصلاحية الاستمارة.

#### أساليب المعالجة الإحصائية:

١. الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية).
٢. استخدام مقياس اختبار كاي<sup>٢</sup> Chi Square لدراسة مدى وجود علاقات إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية بين تلك المتغيرات.
٣. اختبار (Z) للفروق بين النسب المئوية.

#### نتائج الدراسة الميدانية:

٢١ مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين:  
جدول (١) مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤٢	١٤	٤٣	١٤,٣	٨٥	١٤,٢
أحياناً	٢٤٧	٨٢,٣	٢٤٥	٨١,٧	٤٩٢	٨٢
لا	١١	٣,٧	١٢	٤	٢٣	٣,٨
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠	٣٠٠	١٠٠	٦٠٠	١٠٠

قيمة كاي<sup>٢</sup> = ٠,٠٦٣ درجة الحرية = ٢ مستوى المعنوية = ٠,٩٦٦ الدلالة = غير دالة  
معامل التوافق = ٠,١٠١

الدراسة أن هناك خطر كبير وجوهري ناتج من مشاهدة العنف المتلفز، في نفس الوقت الذي يشارك فيه الوالدين أطفالهم عند مشاهدتهم تلك الأفلام العنيفة. وكشفت النتائج أن صغار المراهقين يقضون وقتاً طويلاً في مشاهدة أفلام الفيديو العنيفة وأيضاً ألعاب الكمبيوتر، حيث أنهم يقضون سبع ساعات في الأسبوع لمشاهدة الأفلام العنيفة والتلفزيونية، ويقضون خمس ساعات في مشاهدة تلك الأفلام على الأقراص المدمجة والذي في دي. كما كشفت الدراسة أيضاً أن هناك اختلافات جوهرية ما بين كثيفي وقليلي مشاهدة الأفلام العنيفة في حجم اتجاهاتهم نحو العدوان، حيث أن المراهقين الذين يفضلون مشاهدة الأفلام العنيفة فإنهم أكثر تأييداً بأن الاتجاهات نحو العدوان تعد مقبولة مقارنة بالمراهقين الذين يشاهدون تلك الأفلام ولكن بكميات قليلة.

٥. دراسة هشام رشدي (٢٠١٠) وعنوانها "تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في الصحف والتلفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم".<sup>(١٤)</sup> هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في الصحف والتلفزيون وقلق المستقبل لديهم، ومعرفة دوافع تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في كل من الصحف والتلفزيون، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفي إطارها استخدم الباحث منهج المسح الإعلامي حيث استخدم في ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات المطلوبة. كما استخدم المنهج المقارن في المقارنة بين الشباب الجامعي الذكور والإناث، والمقارنة بين الشباب الجامعي في كل من الريف والحضر في مستوى القلق لديهم وحجم تعرضهم للصحف والتلفزيون، كما تم تطبيقه في المقارنة بين الصحف والتلفزيون وفقاً لمتغيرات الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة طبقية عشوائية قوامها ٦٠٠ طالب وطالبة من الطلاب المقيدون بكلية جامعة ( المنوفية- المنيا- عين شمس). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة المبحوثين من الشباب الجامعي للتلفزيون بنسبة ٩٩%، كما بلغت نسبة من لا يشاهدون التلفزيون ١% من إجمالي العينة. وارتفاع نسبة من يتابعون أحداث العنف السياسي في التلفزيون بنسبة ٨٨,٧٢%، حيث يشاهدونها أحياناً بنسبة ٧٥,٢٥%، ويشاهدونها دائماً بنسبة ١٣,٤٧%، ونسبة من لا يتابعون أحداث العنف السياسي في التلفزيون ١١,٢٨%. كما يتفق المبحوثين بصدق وموضوعية القنوات التلفزيونية فيما تقدمه من أحداث عنف سياسي فقد جاءت نسبة من يتفقون بدرجة متوسطة بنسبة ٧٧,٤٢%، ومن يتفقون بدرجة كبيرة بنسبة ١٩,٥٤%، ويتفقون بدرجة ضعيفة بنسبة ٣,٠٤%.

٦. دراسة مايتي (٢٠١٤) وعنوانها "تقييم الآثار المترتبة على برنامج للوقاية من العنف السياسي".<sup>(١٥)</sup> وهدفت الدراسة إلى محاولة تقييم الآثار المترتبة على برنامج للوقاية من العنف السياسي على التعاطف، والتعبير عن مشاعر الغضب، والقدرة على تحديد العنف والسلام. وقد استخدمت هذه الدراسة تصميم شبه تجريبية مع المتغيرات المتكررة القبلي-البعدي والمجموعة الضابطة. شملت عينة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ١٧ عاماً (١٩١) في المجموعة التجريبية و ٨٥ في المجموعة الضابطة، ١٢٧ الفتيان والفتيات (١٤٩). كانت تدار بطارية من ثلاث أدوات التقييم قبل وبعد التدخل. وكان الهدف من هذا البرنامج لزيادة حساسية لضحايا العنف السياسي، وتعزيز احترام حقوق الإنسان، ومنع العنف. وتألفت تدخل ١٠ جلسات على مدى ٣ أشهر. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: كشفت الدراسة باستخدام التحليلات البعدية بأن نتيجة التعرض للبرنامج نتج زيادة قدرة المشاركين من التعاطف (أخذ منظور)، السيطرة على الغضب في حالات مزعجة، والقدرة على تحديد العنف والسلام. وهذه الدراسة لها آثار العملية التعليمية وتوفر أداة تدخل تعزز تنمية شخصية خلال فترة المراهقة ويمكن أن يكون لها تأثير وقائي على السلوك العنيف.

#### المناهج الإجرائية:

٢١ الدراما التلفزيونية: لقد استخدم الباحث مفهوم الدراما في هذه الدراسة للإشارة إلى الأفلام السينمائية المعروضة بالقنوات الفضائية والمسلسلات التلفزيونية المصرية المعروضة بالقنوات الفضائية سواء الحكومية أو الخاصة، التي تم إنتاجها منذ قيام ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ حتى ٢٠١٤. وتتناول الأحداث السياسية المصرية، وخاصة أحداث العنف السياسي.

٢٢ العنف السياسي: تتنوع وتتعدد التعاريف المتعلقة بمفهوم العنف السياسي، ويوجد شبه اتفاق بين أغلب الدارسين لظاهرة العنف السياسي على أن العنف يصبح سياسياً عندما تكون أهدافه أو دوافعه سياسية.<sup>(١٦)</sup> ويعرف الباحث إجرائياً العنف السياسي بأنه كل

السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية ٤,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة ك<sup>أ</sup> من الجدول السابق بلغت ١١,٩٠٢ عند درجة حرية=٢، وعند معامل التوافق= ٠,١٤٢، وهى قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة= ٠,٠٠١، أى أن مستوى المعنوية أقل من ٠,٠٠٥، مما يؤكد وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور، الإناث) ومدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية.

٢ أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤) أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

أنشكال	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
يجمع بين نوعين (سواء مادي أو لفظي)	١٨٠	٦٤,٧	١٨٦	٦٧,٦	٣٦٦	٦٦,٢
عنف لفظي (عن طريق التهديد بالأنفاس واستخدام الشعارات والعبارة العنيفة)	٥٣	١٩,١	٤٩	١٧,٨	١٠٢	١٨,٤
عنف مادي (استخدام القسوة ويظهر فسي سلوكيات الأفراد واعمال الشعب)	٤٥	١٦,٢	٤٠	١٤,٥	٨٥	١٥,٤
الإجمالي	٢٧٨	١٠٠	٢٧٥	١٠٠	٥٥٣	١٠٠

قيمة ك<sup>أ</sup>=٠,٥٣٣ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠,٧٦٦ الدلالة= غير دالة معامل التوافق= ٠,٠٣١

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة الجمع بين أشكال العنف المختلفة (سواء مادي أو لفظي) في مقدمة أكثر أنواع العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية ٦٦,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة ظهور العنف اللفظي (عن طريق التهديد بالأنفاس واستخدام الشعارات والعبارة العنيفة) ١٨,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وأخيراً بلغت نسبة ظهور العنف المادي (استخدام القوة ويظهر في سلوكيات الأفراد واعمال الشعب) ١٥,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وبحساب قيمة ك<sup>أ</sup> من الجدول السابق بلغت ٠,٥٣٣ عند درجة حرية=٢، وعند معامل التوافق= ٠,٠٣١، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (ذكور، إناث) وأكثر (أشكال/ أنواع) العنف السياسى المعروضة بالدراما السياسية المصرية بالقنوات الفضائية.

٢ الأحداث التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٥) الأحداث التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

الأحداث	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
الانفلات الأمنى	١٩٣	٦٩,٤	١٥٦	٥٦,٧	٣٤٩	٦٣,٩	٠,٠١
قضايا الإرهاب	١٤٣	٥١,٤	١٧٠	٦١,٨	٣١٣	٥٦,٦	٠,٠٥
الإعتصامات والإضرابات والمظاهرات	١٤٤	٥١,٨	١٦٠	٥٨,٢	٣٠٤	٥٥	١,٥٧
الصراعات وأحداث الشعب والعنف	١٤٧	٥٢,٩	١٥٧	٥٧,١	٣٠٤	٥٥	٠,٩٩٥
استغلال النفوذ والسلطة	١٤٤	٥١,٨	١٥٩	٥٧,٨	٣٠٣	٥٤,٨	١,٤٢١
البطالة	١٣١	٤٧,١	١٤٣	٥٢	٢٧٤	٤٩,٥	١,١٤٦
الفساد المالى والإدارى والسياسى	١٢٥	٤٥	١٤٣	٥٢	٢٦٨	٤٨,٥	١,٦٥٤
قمع الحريات	١٢٨	٤٦	١٣٥	٤٩,١	٢٦٣	٤٧,٦	٠,٧١٧
الفنن الطائفية وترويح الشائعات	١١٢	٤٠,٣	١٠٤	٣٧,٨	٢١٦	٣٩,١	٠,٥٩٥
الوقعية بين الجيش والشرطة	٤٥	١٦,٢	٨٧	٣١,٦	١٣٢	٢٣,٩	٤,٢٥٧
الانتخابات الرئاسية والبرلمانية	٦١	٢١,٩	٦٣	٢٢,٩	١٢٤	٢٢,٤	٠,٢٧٢
الأحزاب السياسية والقبائل	٦٣	٢٢,٧	٥٩	٢١,٥	١٢٢	٢٢,١	٠,٣٤٢
محاکمات الرئيس ورموز النظام السابق	٥٩	٢١,٢	٦٢	٢٢,٥	١٢١	٢١,٩	٠,٢٧٦
المجلسسكرى	٥٥	١٩,٨	٤٢	١٥,٣	٩٧	١٧,٥	١,٣٩٣
التعدلات الدستورية	٥٢	١٨,٧	٣٤	١٢,٤	٨٦	١٥,٦	٢,٠٥٦
دعم العلاقات بين الدول	٣١	١١,٢	٤٢	١٥,٣	٧٣	١٣,٢	١,٤٣٠
الأعمال الوزارية	٢٥	٩	٤٠	١٤,٥	٦٥	١١,٨	٢,٠٢٥
منظمات المجتمع المدني	٢٢	٧,٩	٣٣	١٢	٥٥	٩,٩	١,٦٠٤
جملة من سئلا	٢٧٨	١٠٠	٢٧٥	١٠٠	٥٥٣		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الأحداث التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاء الانفلات الأمنى في المرتبة الأولى بنسبة

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية دائماً ١٤,٢%، بينما بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من لا يحرصون على مشاهدة دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية ٣,٨%، وبحساب قيمة ك<sup>أ</sup> من الجدول السابق بلغت ٠,٠٦٣ عند درجة حرية=٢، وعند معامل التوافق= ٠,٠١٠، وهى قيمة غير دالة إحصائياً، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٠٥، مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين نوع المبحوثين (الذكور، الإناث) ومدى مشاهدة المبحوثين دراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية العربية.

٢ القنوات التلفزيونية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالها من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٦) القنوات التلفزيونية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

القنوات	ذكور		إناث		الإجمالي		قيمة الدلالة (Z)
	ك	%	ك	%	ك	%	
روتانا سينما	١٦٨	٥٨,١	١٧٩	٦٢,٢	٣٤٧	٦٠,١	٠,٩٨٦
ميلودي أفلام	١٥٣	٥٢,٩	١٨٠	٦٢,٥	٣٣٣	٥٧,٧	٢,٣٢٢
مجموعة أى. آر. تى	١٥٩	٥٥	١٦٠	٥٥,٦	٣١٩	٥٥,٣	٠,١٣٠
كايرو سينما	٣٦	١٢,٥	٢٤	٨,٣	٦٠	١٠,٤	١,٦٢١
بانوراما فيلم	٣٢	١١,١	٢٣	٨	٥٥	٩,٥	١,٢٦١
نايل سينما	٣٤	١١,٨	٢١	٧,٣	٥٥	٩,٥	١,٨٢٨
مجموعة الحياة	٢٧	٩,٣	٢٢	٧,٦	٤٩	٨,٥	٠,٧٣٣
سيما	١٦	٥,٥	١٧	٥,٩	٣٣	٥,٧	٠,١٨٩
جملة من سئلا	٢٨٩	١٠٠	٢٨٨	١٠٠	٥٧٧		

تشير بيانات الجدول السابق إلى القنوات التلفزيونية التي يفضل المبحوثون مشاهدة الدراما السياسية المصرية من خلالها من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاءت قناة روتانا سينما بنسبة ٦٠,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب الأول، وجاءت قناة ميلودي أفلام بنسبة ٥٧,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب الثاني، وجاءت مجموعة قنوات أى. آر. تى بنسبة ٥٥,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب الثالث، وجاءت قناة كايرو سينما بنسبة ١٠,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب الرابع، وجاءت قناة بانوراما فيلم بنسبة ٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب الخامس، وجاءت قناة نايل سينما بنسبة ٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في نفس الترتيب الذى حصلت عليه قناة بانوراما فيلم، وجاءت مجموعة قنوات الحياة بنسبة ٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة في الترتيب السادس، وأخيراً جاءت قناة سيما بنسبة ٥,٧% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢ مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٧) مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

المدى	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦٥	٢٢,٥	١٠١	٣٥,١	١٦٦	٢٨,٨
أحياناً	٢١٣	٧٣,٧	١٧٤	٦٠,٤	٣٨٧	٦٧,١
لا	١١	٣,٨	١٣	٤,٥	٢٤	٤,٢
الإجمالي	٢٨٩	١٠٠	٢٨٨	١٠٠	٥٧٧	١٠٠

قيمة ك<sup>أ</sup>=١١,٩٠٢ درجة الحرية=٢ مستوى المعنوية=٠,٠٠٣ الدلالة=٠,٠١٠ معامل التوافق= ٠,١٤٢

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى حرص المبحوثين على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بالقنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية دائماً ٢٨,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسى المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية أحياناً ٦٧,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، بينما بلغت نسبة من لا يحرصون على مشاهدة أحداث العنف

٢١ أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسي التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٦) أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسي التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	قيمة (Z)	الدلالة
	ك	%	ك	%			
مظاهر	١٩٢	٦٩,١	١٢٢	٦٢,٥	٣٦٤	٦٥,٨	١,٦١٥
أحداث الشعب	١٧٨	٦٤	١٧٣	٦٢,٩	٣٥١	٦٣,٥	٢,٧٢٣
الثورات	١٣٦	٤٨,٩	٤٨	٢٦,٨	٢٦٨	٤٨,٥	١,٢١٦
الاعتقال لأسباب سياسية	١١٢	٤٠,٣	١٢٣	٤٤,٧	٢٢٥	٤٢,٥	١,٠٥٥
التمردات والاعتقالات ومحاولات الأعتيال	١٠٨	٣٨,٨	١٢٠	٤٣,٦	٢٢٨	٤١,٢	١,١٤٢
استخدام قوات الأمن والقوات المسلحة	١١٣	٤٠,٦	٩٩	٣٦	٢١٢	٣٨,٣	١,١٢٣
أحكام الحبس والإعدام	١٠٢	٣٦,٧	١٠٣	٣٧,٥	٢٠٥	٣٧,١	١,١٨٦
حروب العصابات والحروب الأهلية							
جملة من ستلوا	٢٧٨		٢٧٥		٥٥٣		

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسي التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع، حيث جاءت أحداث الشعب في المرتبة الأولى بنسبة ٦٥,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الثورات في المرتبة الثانية بنسبة ٦٣,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الاعتقال لأسباب سياسية في المرتبة الثالثة بنسبة ٤٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت التمردات والاعتقالات ومحاولات الأعتيال في المرتبة الرابعة بنسبة ٤٢,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت استخدام قوات الأمن والقوات المسلحة في المرتبة الخامسة بنسبة ٤١,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت أحكام الحبس والإعدام في المرتبة السادسة بنسبة ٣٨,٣% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وأخيراً جاءت حروب العصابات والحروب الأهلية في المرتبة السابعة بنسبة ٣٧,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة. وقد أوضحت النتائج التفصيلية عدم وجود اختلاف في النسب المئوية حول أكثر مظاهر/ أساليب العنف السياسي التي ركزت عليها الدراما السياسية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع.

٦٣,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت قضايا الإرهاب في المرتبة الثانية بنسبة ٥٦,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الإعتصامات والإضرابات في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الصراعات وأحداث الشعب والعنف في المرتبة الثالثة أيضاً بنسبة ٥٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت استغلال النفوذ والسلطة في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٤,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت البطالة في المرتبة الخامسة بنسبة ٤٩,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الفساد المالي والإداري والسياسي في المرتبة السادسة بنسبة ٤٨,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت قمع الحريات في المرتبة السابعة بنسبة ٤٧,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الفتن الطائفية وترويح الشائعات في المرتبة الثامنة بنسبة ٣٩,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الوثيقة بين الجيش والشرطة في المرتبة التاسعة بنسبة ٢٣,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في المرتبة العاشرة بنسبة ٢٢,٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الأحزاب السياسية والنقابات في المرتبة الحادية عشر بنسبة ٢٢,١% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت محاكمات الرئيس ورموز النظام في المرتبة الثانية عشر بنسبة ٢١,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاء المجلس العسكري في المرتبة الثالثة عشر بنسبة ١٧,٥% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت التعديلات الدستورية في المرتبة الرابعة عشر بنسبة ١٥,٦% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت دعم العلاقات بين الدول في المرتبة الخامسة عشر بنسبة ١٣,٢% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت الأعمال الوزارية في المرتبة السادسة عشر بنسبة ١١,٨% من إجمالي مفردات عينة الدراسة، وجاءت منظمات المجتمع المدني في المرتبة الأخيرة بنسبة ٩,٩% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

٢١ أسباب العنف السياسي من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٧) أسباب العنف السياسي من وجهة نظر المبحوثين

البيانات	الرأي		موافق		محايد		معارض		المتوسط	الإستجابة
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
غياب الوازع الديني والبعيد الأخلاقي من الديانات السماوية والمبادئ السامية	٣٩٠	٧٠,٥	١٠٩	١٩,٧	٥٤	٩,٨	٢,٦١	٢,٦١	٢,٦١	موافق
عدم احترام مبادئ العدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد	٣٥٨	٦٤,٧	١٤٣	٢٥,٩	٥٢	٩,٤	٢,٥٥	٢,٥٥	٢,٥٥	موافق
ارتفاع الكثافة السكانية مع أزمة العدالة التوزيعية والاجتماعية وإخفاق برامج التنمية، زيادة التفاوت الطبقي كالتفاوت في امتلاك الثروة والدخل وعدم تكافؤ الفرص والتفاوت داخل الريف والمدن في مجال الخدمات (شبكة المياه والمجاري والكهرباء) وكذلك نقص المرافق كالمدراس والمستشفيات	٣٤٤	٦٢,٢	١٦٢	٢٩,٣	٤٧	٨,٥	٢,٥٤	٢,٥٤	٢,٥٤	موافق
انتشار الأفكار الثورية والتحريرية والتي تكون موجهة للتخلص من السيطرة	٣٢٢	٥٨,٢	١٧١	٣٠,٩	٦٠	١٠,٨	٢,٤٧	٢,٤٧	٢,٤٧	موافق
الاختلالات الهيكلية والوظيفية في بيئة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما يترتب عليه من عجز النظام عن أداء وظائفه الأساسية في تحقيق الاستقرار خاصة مع وجود نظام الحزب الواحد	٢٨٥	٥١,٥	٢٠٩	٣٧,٨	٥٩	١٠,٧	٢,٤١	٢,٤١	٢,٤١	موافق
التغطية الإعلامية الهائلة والمجانبة لما تنصف به من إثارة وهو ما يسعى إليه القائلون بالعنف مما يمثل دافعاً غير مباشر للعنف السياسي ويساعد على امتداده	٢٧٥	٤٩,٧	٢٠١	٣٦,٣	٧٧	١٣,٩	٢,٣٦	٢,٣٦	٢,٣٦	موافق
اضطهاد بعض الجماعات كسلب بعض حرياتهم أو ردعهم عن أفكارهم فتنتج داخل هذه الجماعة قناعة بضرورة ممارسة العنف لرد الاعتبار	٢٥٣	٤٥,٨	١٧٧	٣٢	١٢٣	٢٢,٢	٢,٢٤	٢,٢٤	٢,٢٤	محايد
تأثير التقدم التكنولوجي وتعني أن الثورة العلمية والتقنية لها تأثير مباشر في انتشار العنف	١٩٢	٣٤,٧	٢٣١	٤١,٨	١٣٠	٢٣,٥	٢,١١	٢,١١	٢,١١	محايد
عدوانية الطبيعة البشرية وتعني بأن ظواهر العنف هي ناتجة في أصلها عن الغريزة الفطرية المتأصلة في طبيعة البشر	١٩٠	٣٤,٤	١٥٦	٢٨,٢	٢٠٧	٣٤,٧	١,٩٧	١,٩٧	١,٩٧	محايد
جملة من ستلوا										
جملة من ستلوا										

تشير بيانات الجدول السابق إلى استجابات المبحوثين حول أسباب العنف السياسي، حيث جاءت غياب الوازع الديني والبعيد الأخلاقي من الديانات السماوية والمبادئ السامية في المرتبة الأولى بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٦١، وجاءت عدم احترام مبادئ العدالة وسيادة القانون وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للأفراد ما يمثل دافعاً مباشراً للعنف السياسي والعنف المضاد في المرتبة الثانية بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٥، وجاءت ارتفاع الكثافة السكانية مع أزمة العدالة التوزيعية والاجتماعية وإخفاق برامج التنمية، زيادة التفاوت الطبقي كالتفاوت في امتلاك الثروة والدخل وعدم تكافؤ الفرص والتفاوت داخل الريف والمدن في مجال الخدمات (شبكة المياه والمجاري والكهرباء) وكذلك نقص المرافق كالمدراس والمستشفيات في المرتبة الثالثة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٥٤، وجاءت

انتشار الأفكار الثورية والتحريرية والتي تكون موجهة للتخلص من السيطرة في المرتبة الرابعة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤٧، وجاءت الاختلالات الهيكلية والوظيفية في بيئة النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي وما يترتب عليه من عجز النظام عن أداء وظائفه الأساسية في تحقيق الاستقرار خاصة مع وجود نظام الحزب الواحد في المرتبة الخامسة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٤١، وجاءت التغطية الإعلامية الهائلة والمجانبة لما تنصف به من إثارة وهو ما يسعى إليه القائلون بالعنف مما يمثل دافعاً غير مباشر للعنف السياسي ويساعد على امتداده في المرتبة السادسة بمعدل استجابة موافق بمتوسط حسابي ٢,٣٦، وجاءت اضطهاد بعض الجماعات كسلب بعض حرياتهم أو ردعهم عن أفكارهم فتنتج داخل هذه الجماعة قناعة بضرورة ممارسة العنف لرد الاعتبار في المرتبة السابعة بمعدل استجابة محايد

والتلفزيون وعلاقته بقلق المستقبل لديهم"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية التربية النوعية، قسم العلوم الإجتماعية والإعلام، ٢٠١٠).

15. Maite Garaigordobil. "Evaluation of a program to prevent political violence in the Basque conflict: effects on the capacity of empathy, anger management and the definition of peace". Department of Personality, Assessment, and Psychological Treatments, Faculty of Psychology, University of the Basque Country, Donostia- San Sebastián, España. 2014. Vol. 26.

١٦. حسنين توفيق، "ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية"، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٢، ص ٤١).

بمتوسط حسابي ٢,٢٤، وجاءت تأثير التقدم التكنولوجي وتعنى أن الثورة العلمية والتقنية لها تأثير مباشر في انتشار العنف في المرتبة الثامنة بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ٢,١١، وأخيراً جاءت عدوانية الطبيعة البشرية وتعنى بأن ظواهر العنف هي ناتجة في أصلها عن الغريزة الفطرية المتأصلة في طبيعة البشر بمعدل استجابة محايد بمتوسط حسابي ١,٩٧.

#### خاتمة الدراسة:

خلصت الدراسة إلى أن المبحوثين يحرصون على مشاهدة أحداث العنف السياسي المعروضة بدراما الأفلام والمسلسلات السياسية بصفة منتظمة وفي المقابل لا يحرصون بنسبة منخفضة جداً. أيضاً جاء استخدام نمط العنف الجماعي بنسبة كبيرة في غالبية المشاهد مقارنة بنمط العنف الفردي. كما خلصت الدراسة إلى وقوع العديد من أحداث العنف السياسي كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية بنسبة مرتفعة على النظام السياسي والحكومة ثم على أفراد الشعب المصري ثم جاء أفراد الأمن ومقارهم من سجون ومراكز ثم الأشخاص اعتباريين ثم جاء الطلاب داخل الحرم الجامعي وأخيراً جاء أفراد من دولة.

#### المراجع:

١. ناصيف يوسف حتى، "النظرية في العلاقات الدولية"، ط١ (بيروت: دار الكاتب العربي، ١٩٩٥)، ص ٣٠٧.
٢. في. دينيوف، نظريات العنف في الصراع الأيديولوجي، ترجمة سحر سعيد، ط١ (دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر، ١٩٩٢)، ص ٢٢٣.
٣. معتز سيد عبدالله، "الاتجاهات التعصبية"، (الكويت: سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٠)، ص ٨٩.
٤. عبدالرحمن العيسوي، "سيكولوجية المجرم"، (بيروت: دار الراتب الجامعية، ١٩٩٧)، ص ١٠٣.
٥. ناظم نواف ابراهيم الشمري. "ظاهرة العنف السياسي في العراق المعاصر منذ الاحتلال الأمريكي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الدول العربية: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٠٩، ص ٣٨).
6. T. Robert Gurr, *Why Men Rebel*, Princeton university, New Jersey 1990. p. 129.
٧. مازن مرسل محمد، "سوسيولوجيا الأزمة، المجتمع العراقي نموذجاً"، (بيروت: معهد الأبحاث والتنمية الحضارية، الحضارية للطباعة والنشر، ٢٠٠٨)، ص ١٠٤.
٨. هويدا محمد لطفى أحمد. تأثير الإعلانات والمسلسلات العربية بالتلفزيون على الطفل المصري، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٢)، ص ٥٠.
٩. عبد الرحيم أحمد سليمان. "تعرض المراهقين للأفلام السينمائية والإشباع التي تحققها". رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٧) ص ٣: ٤.
١٠. إمام إمام عبدالقادر المكاوي. "الإعلام الحزبي والعنف السياسي - تحليل مضمون بعض رسائل الإعلام الحزبي حول ظاهرة العنف السياسي في المجتمع المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة طنطا: كلية الآداب، ٢٠٠٧).
١١. شيماء صبحي محمد. "انعكاس الدراما التلفزيونية على إدراك الشباب الجامعي للواقع السياسي، دراسة تحليلية وميدانية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنيا، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٨).
12. Bin Hj Hassan, MdSalleh, and Others. "Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13- 17) Years Old at International Schools in Kuala Lumpur, Malaysia", *European Journal of Scientific Research*, Volume 38, Number 1.2009, pp. 141- 156.
13. MD Salleh, et.al. Effects of Watching Violence Movies on the Attitudes Concerning Aggression among Middle Schoolboys (13- 17) years old at International Schools in Kuala Lumpur, Malaysia. *European Journal of Scientific Research*, Vol. 38, No. 1, 2009. pp. 141- 156.
١٤. هشام رشدي محمود. "تعرض الشباب الجامعي لأحداث العنف السياسي في الصحف

# مجلة دراسات الطفولة

[ipc@shams.edu.eg](mailto:ipc@shams.edu.eg)

[Childhoodstudies\\_Journal@hotmail.com](mailto:Childhoodstudies_Journal@hotmail.com)